حكاية قول سبحان الله، والجعفلة حكاية قول جعلت فداك ؛ وقوله فنزلت
عن ظهر الركوبة يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة
وقد قرئ فمنها ركوبهم ؛ والصهوة مقعد الفارس من الفرس ؛ والشحوة
الخطوة ؛ والجزع قطع الوادي عرضا ؛ وقوله صكة عمي يعني به قائم
الظهيرة وقد اختلف في أصله فقيل كان عمي رجلا مغوارا فغزا قوما
عند قائم الظهيرة وصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء مثل
ذلك الوقت ؛ وقيل أريد به الظبي لأنه يسدر في الهواجر فيصطك
صكة شديدة بما يستقبله كاصطكاك الأعمى ثم صغر الأعمى تصغير الترخيم
فقيل عمي كما صغروا أسود وأزهر فقالوا سويد وزهير ؛ وقوله وكان
يوما أطول من ظل القناة يوصف اليوم الطويل بظل القناة كما يوصف اليوم
القصير بإبهام القطاة والعرب تزعم أن ظل الرمح أطول ظل ومنه قول الشاعر ٥

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

وقوله أحر من دمع المقلات هي التي لا يعيش لها ولد فدمعها أبدا
حار لحزنها لأنه يقال إن دمعة الحزن حارة ودمعة السرور باردة ولهذا
قيل للمدعو له أقر الله عينه مأخوذ من القر والقرة وهما البرد وقيل

٨٦

للمدعو عليه أسخن الله عينه مأخوذ من السخنة وهي الحرارة ؛ وقيل إن
إقرار العين مأخوذ من القرار فكأنه دعا له أن يرزق ما يقر عينه حتى لا تطمح
إلى مال غيره وكانت الجاهلية تزعم أن المقلات إذا وطئت على قتيل
شريف نبيه عاش ولدها وإلى هذا أشار بشر بن أبي خازم بقوله ٥

تظل مقاليت النساء يطأنه يقلن ألا يلقى على المرء مئزر

شعوب
وقوله تعلوني شعوب من أسماء المنية ولا تدخل هذا الاسم أداة التعريف
مثل دجلة وعرفة ؛ وقوله أغور نحتها إلى المغيب بأن التغوير النزول
للقائلة كما أن التعريس النزول آخر الليل للتهويم أو الاستراحة والمغيبان
تصغير المغرب وكان قياس تصغيره المغيرب إلا أن العرب ألحقت في آخره
ألفا ونونا على طريق الشذوذ ؛ وقوله مضطغنا أهبة تجوابه الاضطغان
أن تحمل الشيء تحت حضنه والاضطبان أن تجعله تحت ضبنه والضبن ما بين
الإبط والكشح وأول مراتب الحمل الإبط ثم الضبن وهو أسفل الإبط ثم الحضن
وهو عند الجنب ؛ والتجواب مصدر جاب يجوب وجميع المصادر التي جاءت
على تفعال هي بفتح التاء إلا قولهم تبيان وتلقاء لا غير وقال بعضهم تنضال
وقوله عجري وبجري يريد به جميع أمري الظاهر والباطن وأصل العجر

Copyright © King Saud University